كلمتا الرئيس محمد أنور السادات
ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجين
في بداية المؤتمر الصحفي الذي عقداه في مطار أسوان
في١٠ يناير ١٩٨٠

كلمة الرئيس السادات

بسم اللّه

سيداتي.. وسادتي.. دعوني أنتهز هذه الفرصة حقيقة لأشكر صديقي رئيس وزراء اسرائيل لزيارته بناء علي دعوتي

لقد أمضينا وقتاً تسوده الصداقة وعقدنا جلستين من المباحثات، ولقد كانت هناك مجالات اتفاق ومجالات أخري للاختلاف، وهي تحتاج إلي مزيد من اللقاءات لحل هذه الخلافات وعن نفسي كنت اعتقدت انه خلال هذه الزيارة كان من الممكن التوصل إلي توجيهات لوزرائنا ولكن مازالت هناك خلافات حول مسائل جوهرية ولكن فيما يتعلق بالتطبيع دعوني أقول لكم إن التطبيع سيتم طبقاً لاتفاق كامب ديفيد، من حيث المضمون والروح وبالتأكيد كنت آمل أن نحقق مزيداً من التقدم ولكن لايزال أمامنا الوقت هناك أربعة شهور حتي نتوصل إلي اتفاق علي الحكم الذاتي وفيما يتعلق بما أثرته حول قضية القدس

لقد أتينا الآن مباشرة بعد أن قمنا بزيارة موقع حيث النضال الحقيقي بين الإنسان والطبيعة من أجل بناء الرخاء لشعبي هنا، لقد شاهد صديقي جهدنا في استصلاح الأرض وأيضاً آمالنا من أجل المستقبل لبناء الرفاهية وبصفة خاصة بعد أن وضعنا سوياً مع صديقنا الرئيس كارتر حجر الزاوية من أجل السلام الشامل في المنطقة

www.anwarsadat.org

دعوني أنتهز هذه الفرصة وأطلب من صديقي العزيز رئيس الوزراء بيجين أن يحمل لرئيس اسرائيل وشعب اسرائيل كل تمنياتي الطيبة من جانب شعبي من أجل الانجازات والازدهار وأمانيه أيضاً

كلمة مناحم بيجين

سيدي الرئيس .. سيداتي سادتي أعضاء الصحافة أود أن أعبر عن امتناني العظيم لصديقي العزيز الرئيس السادات من أجل دعوته، لقد أجرينا محادثات سياسية هامة بخصوص المنطقة والأحداث الأخيرة والمشاكل الثنائية ولقد مكنني الرئيس أيضاً أن أري وعائلتي وزملائي الحضارة المصرية القديمة الرائعة هذا إلي جانب التكنولوجيا الحديثة الخاصة بالسدين، وقبل أن نصل إلي هذا المكان رأينا مشروعات استصلاح الأراضي لأول مرة في التاريخ. لقد كان تأثرنا عميقاً بهذا الجهد الذي بذل والإخلاص اللذين سوف يسفران بطبيعة الحال عن استزراع الصحراء

كما قال السيد الرئيس، وإني أتفق معه لقد توصلنا إلي نقاط اتفاق هامة كما أن هناك خلافاً في بعض النقاط، والاتفاق يتعلق بتنفيذ تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل طبقاً لمعاهدة السلام التي وقعناها بين مصر واسرائيل وكان الرئيس كارتر شاهداً عليها، وأما بالنسبة للتفاصيل ما كان يمكن لي أن أقول وباتفاق مع الرئيس السادات إن وفداً مصرياً سيزور اسرائيل وسيقوم وفد إسرائيلي آخر بزيارة مصر يوم الأحد المقبل من أجل البحث عن الأماكن اللائقة بالسفارتين والقنصليتين ومكان إقامة السفيرين حتي نتمكن وفقاً للمعاهدة حين يتم الانسحاب المرحلي أن نقيم علاقات دبلوماسية وقنصلية عادية وبعد شهر من ذلك سوف يتم تبادل السفراء بين البلدين، ثانياً، سوف يكون هناك إعداد مناطق عبور برية بناء علي اقتراح الرئيس ستقوم بذلك اللجنة العسكرية المشتركة حتي يكون هناك مرور طبيعي ومستمر بين البلدين في البر والبحر والجو

كما أخبرني الرئيس في العريش، فإن الرئيس السادات رجل يفي بوعده وفي ٢٦ يناير ستقوم الخطوط الجوية من جانب الدولتين بالعمل فيما بين البلدين وسوف تكون هناك إقامة اتصالات تليفونية وغيرها من الاتصالات بين البلدين، ولابد لنا أن ندرك أهمية هذا الاتفاق نتيجة للسلام الذي توصلنا إليه والمعاهدة التي وقعناها، واننا نفي بما وقعنا عليه منذ ٢٦ ابريل حتي اليوم وكما سنفعل في المستقبل كما استعرضنا الموقف في المنطقة وبصفة خاصة الأحداث المأسوية والمؤسفة التي تعرضت لها أفغانستان والغزو السوفيتي لأفغانستان، وبخصوص هذه القضية كانت وجهات نظرنا متفقة

نعم لقد بقيت هناك خلافات في وجهات النظر، ولقد ذكر السيد الرئيس قضية القدس وأننا نختلف فيما يتعلق بهذه القضية كما قلنا من قبل في مناسبات سابقة

ولقد اقترح السيد الرئيس اقتراحاً من شقين : أولاً.. أن نتوصل إلي اتفاق بخصوص الحكم الذاتي الكامل بشأن الفلسطينيين العرب التي نطلق علي المنطقة التي يعيشون فيها يهودا والسامرا ويطلق عليها الرئيس السادات الضفة الغربية ، وقطاع غزة علي أن يتم تنفيذها أولاً في قطاع غزة وهذا اقتراح سوف أحمله إلي زملائي في الوزارة لدراسته لأنني ملتزم أن أنقل ذلك أمام زملائي أعضاء الحكومة الاسرائيلية للتشاور معهم وبعد أن تتخذ القرار سوف أنقله إلي الرئيس

والآن سيدي الرئيس السادات أدعوك لأن تزور اسرائيل وذلك لأن هذا دورك لأننا نقوم الآن بعملية دبلوماسية المكوك في أكثر جوانبها الإيجابية وانني آمل أن يقبل الرئيس هذه الدعوة وأن يكون ضيفاً علينا وسوف نستقبله كما قلت له قبل لقائنا الأول في القدس وهذا هو اللقاء التاسع بيننا بكل الاحترام والحفاوة شكراً سيدي الرئيس

المؤتمر الصحفي

سؤال : سيدي الرئيس أريد أن أسأل هل سيكون هناك ربط بين محادثات الحكم الذاتي وعملية التطبيع؟

الرئيس : حسناً.. قبل أن أجيب علي هذا السؤال دعني أقول هذا فإنني لا أحتاج أن أقول إنني ممتن بدعوة صديقي رئيس وزراء اسرائيل وأنني أقبلها وللإجابة علي سؤالك فإن كل ذلك ينظم خلال اتفاق كامب ديفيد وقد سمعتني: إننا نحترم كل كلمة فيها وليس فقط كل كلمة فيها ولكن أيضاً الروح التي وراءها

سؤال : سيدي رئيس الوزراء لقد أشرت الآن إلي ضرورة التوصل إلي اتفاق حول الحكم الذاتي خلال الشهور الأربع القادمة فهل تعتقد أن التقدم الذي أحرز أو الذي من المتوقع احرازه سيكون كافياً لتشجيع الفلسطينيين وهل تري أن الحكومة الاسرائيلية مستعدة الآن لاتخاذ اجراءات لتشجيع الفلسطينيين في الإنضمام إلي مائدة المفاوضات؟

بيجين : أعتقد أن فكرة الحكم الذاتي الكامل في حد ذاتها لجيراننا الفلسطينيين العرب في يهودا والسامرا وقطاع غزة لهي شئ جديد ولم تكن موجودة من قبل وهذا هو التشجيع ولابد أن يتوسموا الصبر فإنني أعتقد أنه مع الوقت سيفهمون أن هناك تغييراً حقيقياً وانه من الممكن أن نعيش معاً في سلام ونحقق الكرامة الإنسانية والحرية كما نأملها ونأمل أن نتوصل إلي اتفاق وأعتقد أن الجانبين أظهرا حسن النية وأنهما سيفعلان ذلك أيضاً في المستقبل

سؤال للرئيس السادات ورئيس وزراء اسرائيل : هل يمكن أن نتوسع في الاعتبارات القائمة بالنسبة لقطاع غزة أولاً ومباحثات الحكم الذاتي ؟

الرئيس : حسناً كما قال رئيس الوزراء انه كان اقتراحاً من جانبي فإنني أتفق مع رئيس الوزراء لأنني أتفق مع بيان رئيس الوزراء إنني وضعت هذا الاقتراح ولكن لنتفق أولاً حول الحكم الذاتي لكل من الجانبين الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن لنبدأ

أولاً بالتنفيذ في غزة وهذا بسبب وجود مسئولية خاصة مرتبطة بهذه القضية فغزة كانت تحت الإدارة المصرية قبل ٦٧ ونحن نشعر أنه واجبنا طبقاً للحكم الذاتي الكامل أن ننهي الاحتلال ونجعلهم يتمتعون بالحكم الذاتي الكامل وهذا هو السبب وراء اقتراحي

بيجين : انني سأترك كل الأسباب التي يمكن أن يكون مازال حولها خلافات في الرأي وقد ذكرت فقط أن الرئيس اتفق معي أن الحقيقة الكامنة هي اقتراح الرئيس السادات هي ذات شقين

أولاً : لنتفق حول الحكم الذاتي في يهودا والسامرا وقطاع غزة وأن التطبيق سيبدأ في قطاع غزة وهذه تمثل مشكلة خطيرة بالنسبة لنا ، وأيضاً من وجهة نظر اتفاق كامب ديفيد فإنني من وجهة نظري فإن يهودا والسامرا ليست أرضاً عربية .. بعض الناس يطلقون عليها اسم فلسطين وتاريخياً سميت بأرض اسرائيل ولذلك لدينا اهتمام عميق بها ولابد أن ندرس بعناية شديدة أي اقتراح وخاصة لأنها فكرة جديدة والتي لن أقول أنها تتعارض مع اتفاق كامب ديفيد ولكنني أقول أنها ليست مكتوبة في الاتفاق وان هذا التغير يمكن أن يتم فقط عندما يتفق عليه الطرفان ولهذا السبب فإن مجلس وزراء اسرائيل يجب أن يدرس بعناية اقتراح الرئيس

سؤال للرئيس السادات ورئيس وزراء اسرائيل : بعد أن استعرضنا هذه الخريطة هل توصلتم إلي أي اتفاق أو تفهم بالنسبة لأي شكل من التعاون لمواجهة المشاكل الاستراتيجية التي نجمت عن غزو أفغانستان؟

الرئيس : دعني أقول لك هذا أن اهتمامنا الرئيسي سيكون دائماً هو اعطاء قوة الدفع لعملية السلام ولكنني أتفق بشكل كامل مع بيان رئيس الوزراء أن وجهات نظرنا فيما يتعلق بما حدث في أفغانستان والتي نواجهه في المنطقة هي متطابقة

بيجين : ان غزو أفغانستان هي من أكثر الأعمال الوحشية التي جرت في زمننا .. بعض الناس يقارنون بينها وبين غزو تشيكوسلوفاكيا ولكنها ليست مقارنة صحيحة

طبعاً ان مأساة تشيكوسلوفاكيا لا تنسي دول تحاول أن تكون مستقلة ثم تحتل من جانب دول حلف وارسو بواسطة القوة الصارخة ومع ذلك ان تشيكوسلوفاكيا كانت في فلك الاتحاد السوفيتي كما يعلم الجميع ولا ينطبق هذا علي أفغانستان انها دولة مستقلة. دولة مستقلة استقلال قديم شعب حر، لقد تم غزوها والممكن أن يكونوا قد وصلوا إلي ١٠٠ ألف من الجنود السوفيت، وان شعب أفغانستان لشعب مقاتل وأن أفغانستان بلد جبلية وهناك مقاومة في هذه الجبال ونعتقد أنه سيكون هناك مقاومة قد تسقط مدن في القري المرئية ثم يكون هناك سؤال عاقل من نكون الدولة القادمة وهذه المرة فإن الاتحاد السوفيتي قد قام بنفسه بغزو بلد قريب وليس بواسطة الكوبيين ولكن مباشرة بواسطة الجنود السوفيت من الجو والبر وقواتهم ولذلك فهو محل اهتمام كل الدول المستقلة ذلك ان الاستقلال والحرية لا يقسمان وكل دولة تحترم الاستقلال لابد أن تهتم بهذا الأمر

سؤال : هل اتفقتما علي أي شكل للتعاون لمواجهة هذه المشكلة ؟
بيجين : انني لا أستطيع تقديم تفاصيل أمام الميكروفون

سؤال للرئيس السادات : هل ستؤيد أي طلب أمريكي من أجل استخدام القواعد المصرية من جانب الأمريكيين لإحتياجاتهم الاستراتيجية؟
الرئيس: لقد سبق أن أعلنت انه في حالة وجود أي موقف في الخليج في أي دولة عربية علي الرغم من موقفهم ضد مصر فإنني علي استعداد لأن أقدم التسهيلات ولكن ليس القواعد

سؤال : في ضوء جو السلام الذي يسود هل تعتقد أنه من الممكن إحراز تقدم بشأن قضية القدس؟ وهل وجود الصعوبات الحالية تتطلب عقد اجتماع قمة باشتراك الرئيس كارتر؟
بيجين : لقد كانت هناك بعض الأنباء في الصحف انه قد يكون هناك مرة أخري اجتماع يشترك فيه رئيس الولايات المتحدة والرئيس السادات واننا لم نسمع أي إشارة

من جانب رئيس الولايات المتحدة بأنه سيوجه الدعوة ربما قد تأتي فإننا نأمل وآمل أن أستطيع أن أقول هذا، وانه اذا كنت أستطيع أن أقول وباتفاقي مع الرئيس السادات أننا سنقبلها ولكننا نأمل من أن نتمكن من حل المشاكل المتبقية بيننا وإننا ننوي عمل ذلك

www.anwarsadat.org